

## اوراق اقتصادية

باسم عبد الهادي حسن

### البصل في اقتصاد السوق

قبل مدة ودون سابق إنذار وإذا بسعر البصل يصل إلى أعلى مستوى له طوال تاريخه، محققاً ألفين وخمسمائة دينار للكيلو الواحد، في سوق الخضراوات، ولكن الغريب في الأمر أن الأسباب الحقيقية وراء ارتفاعه لا تزال مجهولة حتى الآن، وهكذا يكون البصل قد أنهى واحداً من الأمثال الشعبية الشائعة بين الناس في القنعة ببساطة العيش "خبز وبصل" ليجعلنا في حيرة من أمرنا لإيجاد بديل له للإبقاء على صيغة المثل أعلاه فهاذا نختار كبديل للبصل يا ترى؟

هذا الأمر لم يكن مثار اهتمام المؤسسات الاقتصادية في مهتمة بأشياء أكبر ويكفي أن لدينا الموازنة الأضخم في تاريخ العراق ولا يهيم إن كانت هذه الموازنة غير إنتاجية، والمهم أن احتياطيائنا من العملة الأجنبية وصلت إلى أكثر من سبعين مليار دولار، وهي الأكبر في تاريخ العراق أيضاً، ويكفي أن الرقم القياسي لأسعار المستهلك (التضخم) قد انخفض إلى مستويات قياسية ولا ادري أين ذهب ارتفاع أسعار الإيجارات وأسعار السلع والخدمات، ومن جانب آخر سنصل قريباً إلى سيارة لكل مواطن دون الاكتراف لنوعيات السيارات المستوردة أو القدرة الاستيعابية للشوارع وبقي أن ندعو الله أن يرفقنا بالمطر الوفير ونقضي على التصحر ويزرع الفلاحون الأرض لختفي مشكلتنا الوحيدة.

يقول البعض ممن يسمون أنفسهم بـ "الخبراء الاقتصاديين" أن هذا طبيعي لأننا نعيش في اقتصاد السوق، وهي الجملة التي لا يعرف معناها هؤلاء الخبراء الذين أكاد اجزم أنهم لا يعنون للاقتصاد صلة لا من قريب أو من بعيد والحق أن الأسعار لها كل الحرية في الارتفاع أو الانخفاض في اقتصاد السوق وفقاً لقانون العرض والطلب وهذا الأمر يجب أن يوجه من أجل تعزيز التنافس بين المنتجين والتجار مما ينعكس إيجاباً على الأسعار والنوعيات، ولكن ذلك يتم وفقاً لظروفها مصلحة المجتمع أولاً، والسوق ثانياً. يجب على الجميع احترامها، وعليه فإن اقتصاد السوق لا يعني دخول السلع الرديئة من كل حذب وصبوب دون مراقبة لمقاييس المواصفات النوعية الوطنية على تلك السلع قبل دخولها، واقتصاد السوق لا يعني أبداً أن يتم تهريب العملة الصعبة التي هي نتاج ثرواتنا الوطنية دون أن نحرز ساكناً كما ان اقتصاد السوق بريء من أن يتم التلاعب به من قبل ثلثة من التجار وتنتهك فيه مصلحة المواطن في وضح النهار.

إذا لا بد من الإشارة إلى أهمية الرقابة الحكومية في إدارة اقتصاد السوق إذا ما خرج عن الضوابط التقايفية والرقابية في هذا الإطار لا تعني بها سياسة تخلعية كما يفهم البعض ويريد إبعاد الحكومة عنها بأي شكل ولكن تعني استدامة عمل السوق، وللتذكير فقط ففي الأمم القريب قامت الحكومة الأمريكية وهي صاحبة الاقتصاد الرأسمالي الأكبر في العالم ببيع مبلغ تجاوز السبعمئة مليار دولار لإنقاذ اقتصادها بعد تعرضه لأزمة المالية عام ٢٠٠٨ وهذا يعني أن علينا أن نقيم اقتصاد السوق بشكل صحيح وألا يظل البصل يفعل ما يحلو له وربما تحذو حذوه خضراوات أخرى من يديري؟

## أولياء الأمور يشكون غلاء الأسعار

# وزارة التربية وفوضى توزيع الكتب المدرسية والقرطاسية

استطلاع / قيس عيدان



في تامين القرطاسية والمستلزمات، وتستفيد من تجارب الوزارة خلال السنوات الماضية.

ويقول الناطق الإعلامي لوزارة التربية ولبيد حسين بحسب (أكانيوز) إن الوزارة حددت موعد الأول من شهر تشرين الأول من العام الحالي ٢٠١٢، موعداً لبدء العام الدراسي في عموم العراق، وأنها هيأت مبلغ ٥٢ ملياراً و ٦٠٠ مليون دينار عراقي لأجل شراء الكتب والقرطاسية بضمنها الكتب الامتحانية لعموم المدارس العراقية التابعة لها عدا محافظات إقليم كردستان.

ويضيف : وجهت الوزارة مديرياتها باستلام حصصها من المخازن لتوزيعها على المدارس التابعة لها قبل بداية العام الحالي كي تكون بأيدي الطلبة في أول أيام التحاقهم بالدراس وعدم تأخيرها كي لا يضطر الطالب إلى شراء ما يحتاجه من السوق المحلية.

مناشئ مستوردة من دول الجوار وتحمل مواصفات الجودة، والإقبال عليها جيد من قبل الطلبة وأولياء الأمور، لافتاً إلى ان المكتبات تضع نسباً ربحية قليلة. أما رزاق نصيف صاحب مكتبة الجامعة فيوضح : تعيش السوق هذه الأيام مثلما هي في كل عام حركة دؤوب بعد سبات طويل، وهي تستمر من الآن وحتى بداية الشهر المقبل، والتحاق الطلاب بمدارسهم، مضيفاً: " أن القدرة الشرائية للعائلة العراقية تحسنت كثيراً خلال السنوات الأخيرة، بإقبالهم على التسوق يشتري أنواع البضائع التي قد تكون غالية احياناً بحسب جودة صنعائها".

ويفيد بعض المختصين أن تأخر وزارة التربية في توزيع القرطاسية بموعدها المحدد سيقتل كاهل أولياء أمور التلاميذ والطلبة في بداية كل عام دراسي جديد ، ويحملهم أعباء إضافية ، داعين وزارة التربية إلى ان تستثمر العطلة الصيفية

وأوضح احد الأساتذة لـ (المدى) إن الإقبال الكبير على شراء القرطاسية ليس له أي مبرر لكن اختلاف الأنواع وابتكار أفكار جديدة لكل دفتر أو القرطاسية.. ودعا العوائل للشراء وبكميات غير معقولة وبأسعار مرتفعة، داعياً أولياء الأمور إلى عدم الإسراف في هذه الفترة وانتظار القرطاسية التي سيتم توزيعها من قبل إدارات المدارس.

ويشير صاحب مكتبة الشروق للقرطاسية فلاح العامري إلى أن المكتبات المتخصصة في المناطق والمحلات تنافست بشكل لافت بعروضها المختلفة لمستلزمات العام الدراسي الجديد وفي مقدمتها الدفاتر الملونة والأقلام والكراسات والحقائب التي تحمل صور المسلسلات وأبطالها المشهورين، مبيناً أن بعض القرطاسيات شكلت ضغطاً كبيراً على العوائل.

ويقول العامري لـ(المدى) أن جميع المعروضات الخاصة بالمدارس هي من

ومختلفة من القرطاسية بغية تهيئتها لكل طالب مما يؤثر سلباً على الحالة المعيشية للعائلة خصوصاً مع انتهاء عيد الفطر وبدء العام الدراسي . ويشاطره الرأي المواطن عدي كاظم قائلاً : إن الأسعار ارتفعت خصوصاً لطيلة الإعدادية، داعياً وزارة التربية إلى الإسراع في توزيع القرطاسية.

ويضيف كاظم : أتمنى من وزارة التربية ان تقوم بتوزيع الكتب والقرطاسية بشكل مبكر على الطلبة كي لا يضطروا إلى تعويض النقص الحاصل عندهم من خلال شرائه من السوق المحلية وبالتالي عدم الاستفادة من الحصة المخصصة لهم كما حصل في السنوات السابقة".

وأشارت بعض إدارات المدارس التي لم ترغب بالتحقق عن أسمائها إلى انها تسلمت الكتب المنهجية للعام الحالي، فيما سيتم توزيع القرطاسية في وقت آخر قد يتجاوز الشهر أو أكثر.

عزا أساتذة وتربويون سبب إقبال أولياء أمور الطلبة على شراء مستلزمات الدراسة من المكتبات إلى عدم جدية وزارة التربية في توزيع القرطاسية، وترتفع أسعار القرطاسية مع قرب حلول العام الدراسي الجديد ما يزيد الثقل على كاهل العائلة العراقية.

ويشهد سوق السراي ببغداد احد أشهر وأقدم أسواق بيع الكتب والقرطاسية إقبالا ورواجا كبيرين لمختلف البضاعة المحلية والمستوردة المتميزة بألوانها وأشكالها الجديدة بما يلبي كل رغبات الطالب.

ويرى المواطن خلدون قاسم سبب الإقبال على شراء القرطاسية هو عدم جدية وزارة التربية في توزيع المستلزمات التي يحتاج إليها الطلبة قبيل البدء بالعام الدراسي الجديد.

ويقول قاسم لـ (المدى) : في كل عام يتطلب من رب الأسرة شراء كميات كبيرة

## الرشيد يطلق قرضاً بقيمة 17 مليون للمواطنين

بغداد / المدى

أعلن مصرف الرشيد توفير قروض مالية لشراء سيارات الخصوصية والعومسي والسيارات الإنتاجية والآليات الزراعية والصناعية للموظفين والمواطنين على حد سواء. وقال مدير المصرف كاظم محمد ناشور بحسب [اين] إن " المصرف اصدر قرضاً مالياً يمنح للمواطنين وموظفي الملاك الدائم بقيمة ١٧ مليون دينار عراقي".

وأضاف أن "القرض يمنح بكفالة كفيل ضامن موظف حكومي على الملاك الدائم"، مشيراً إلى أن "التعليقات صدرت وتم تعميمها على الوزارات بالاتفاق مع مصرف الرافدين وتمت مخاطبة الدوائر التي من ضمن تقسيمات المصرف".

وأوضح "أما بخصوص منح القرض للمواطنين من غير الموظفين فإن التقديم يتم عن طريق مجالس المحافظات". وكان مصرف الرشيد أعلن منتصف أيار الماضي إطلاق قرض الخمسة ملايين دينار والسلف ذات المئة راتب من فروع.

وعلى صعيد متصل، وقع مدير عام مصرف الرشيد كاظم محمد ناشور مذكرة تفاهم لتمويل مشروع استثماري عن طريق النافذة الإسلامية لبناء وحدات سكنية في قضاء هيت غربي الأنبار.

وقال ناشور بحسب (الفرات نيوز) إن "المشروع الاستثماري يتضمن بناء ٥٢٠ وحدة سكنية في قضاء هيت عبر النافذة الإسلامية". وأضاف إن "الاتفاق موقع بين مصرف الرشيد وشركة ظلال الرواسي للتجارة والمقاولات والاستثمار، وإن المشروع جاهز ويامكان المواطن الحصول على وحدات سكنية بمساحة ٣٠٠م<sup>٢</sup> للوحدة وفقاً للشرعة الإسلامية".

من الإيداع الورقي. وباشرت بورصة العراق نشاطها عام ٢٠٠٤، وتحولت من التداول اليدوي إلى استخدام شاشات التعامل الالكترونية عام ٢٠٠٩ وفتحت للتداول ساعتين يومياً كل خمسة أيام في الأسبوع، وقطاع البنوك هو الأكبر في البورصة التي تتضمن أيضاً أسهم شركات صناعية وشركات تأمين وفنادق وشركات زراعية.

التي ستكون تحت إشراف سوق بغداد حصراً لمنع دخول الشركات الوهمية، مؤكدة أن العراق لا يحتاج إلى افتتاح أسواق في جميع المحافظات. وبدأت هيئة العراق للأوراق المالية تحضيراتها الأولية للحصول على عضوية السوق العالمي للأوراق المالية، كما أعلنت عن البدء بالإيداع الالكتروني للشركات الاستثمارية الأجنبية والمحلية بدلاً

الشركات المنتجة. وأضاف: يجب وضع جهاز الكتروني يربط جميع البورصات العراقية بالمرکز أي في سوق بغداد لمنع المضاربات المالية التي تحدث دائماً في أسواق الأوراق المالية بين التجار والشركات، لأنها ترهق الاقتصاد الوطني وتسبب له الضرر. وأعلنت هيئة الأوراق المالية عن انتهاء استعداداتها لافتتاح بورصة أربيل

وقال المشهدهاني بحسب (الوكالة الإخبارية للأنباء): إن خطوة إقليم كردستان بفتح سوق للأوراق المالية في أربيل خطوة جيدة لأنها ستتيح الفرصة لرجال الأعمال والشركات للدخول إليها بقوة، داعياً إلى تعميمها في جميع المحافظات العراقية، لوجود رجال أعمال وشركات في كل المحافظات، ما سيخدم الاقتصاد والقطاع الخاص وسيديم

اقترح المحلل الاقتصادي إبراهيم المشهدهاني، تأسيس أسواق للأوراق المالية في جميع المحافظات أسوة بأربيل، مشيراً إلى أنه سيعدم الاقتصاد الوطني من خلال إعطاء دور فاعل للقطاع الخاص شرط أن ترتبط جميعها بسوق بغداد للابتعاد عن المضاربات المالية.

## إنشاء قريتين عصريتين لأغراض الزراعة

بغداد / المدى

قريتين عصريتين نموذجيتين بمساحة (٤) آلاف دونم لكل قرية لأغراض الزراعة وتربية الثروة الحيوانية مع تطبيق تجريبية استخدام طرق الري الحديثة والري بالتنقيط". وأضافت وزارة الموارد المائية أن الجانبين تطرقا إلى ما ستوفره هاتيتين القريتين من فرص تشغيل للعديد من الأيدي العاملة من الخريجين الجدد على أن يتم التوسع مستقبلاً في زيادة عدد القرى العصرية لإضافة مساحات زراعية جديدة. في الوقت نفسه قررت وزارة الزراعة إصدار إجازات لإنشاء مزارع "لفطر" وتحديد

أعلنت وزارة الموارد المائية عن مباحثات مع مجلس محافظة بغداد لإنشاء قريتين عصريتين نموذجيتين بمساحة (٤) آلاف دونم للقرية الواحدة لغرض الزراعة وتوفير الفرص التشغيلية. وقالت الوزارة في بيان تلقت المدى نسخة منه: إن "وزير الموارد المائية مهندس السعدي بحث مع وفد مجلس محافظة بغداد برئاسة عضو مجلس المحافظة كامل السعدي موضوع إنشاء

أسعار شراء محصول الذرة الصفراء. وقال مسؤول الإعلام في مديرية زراعة محافظة القادسية راضي فخري للوكالة الوطنية العراقية للأنباء/ بنينا/ : قررت وزارة الزراعة إصدار إجازات لإنشاء مزارع خاصة "بالفطر" في كافة المحافظات. وأضاف أن "الطلبات تقدم إلى مديرية زراعة المحافظة ثم ترفع إلى وزارة الزراعة ومنها إلى هيئة الاستثمار والمركز الوطني للزراعة"، مشيراً إلى انه "تم تحديد أسعار الذرة الصفراء للموسم الحالي بـ ٤٠٠ ألف دينار للطن الواحد.

## بغداد توقع عقداً لإنشاء أكثر من 2000 وحدة سكنية

بغداد / المدى

وقعت هيئة استثمار بغداد مع وزارة العلوم عقداً لإنشاء أكثر من ٢٠٠٠ وحدة سكنية في منطقة التجانيات شمال العاصمة بكلفة ١٨٥ مليون دولار.

وقال رئيس الهيئة شاكر الزامل لـ "السومرية نيوز" : إنه "وقع، مع وزير العلوم والتكنولوجيا عبد الكريم السامرائي عقداً استثمارياً مع شركة كار للمقاولات العامة بكلفة ١٨٥ مليون دولار لإنشاء ٢٠١٦ وحدة سكنية في التجانيات شمال بغداد". وأعلن وزير العلوم والتكنولوجيا عبد الكريم السامرائي في (١١ تموز ٢٠١٢)، عن توقيع عقد مع شركة عراقية لبناء مجمع سكني للموظفين في بغداد بمواصفات عالمية بالتنسيق مع هيئة استثمار بغداد، مؤكداً أن المشروع يعد الأول من نوعه. وتفاوضت التقديرات إزاء حاجة العراق من الوحدات السكنية، ففيما أشارت تقارير سابقة إلى أنه يحتاج نحو ثلاثة ملايين وحدة سكنية، تكثرت وزارة التخطيط، في (١ شباط ٢٠١٢)، أنه لا يحتاج لأكثر من مليوني وحدة، وبينت أنها عازمة على مواجهة أزمة السكن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي في خلال تخصيص مبلغ مليار دولار لبناء مساكن واطقة الكلفة.

وأعلنت وزارة الإعمار والإسكان، في (١٠ تموز ٢٠١٢)، عن إدخال مشروع السكن الاقتصادي ضمن خطتها للسنوات الأربع المقبلة، مؤكدة أن مجلس الوزراء رصد له ملياري دولار، فيما أشارت إلى أن معايير الإسكان في العراق لم يتم تحديثها منذ العام ١٩٨٣.

## حركة السوق

### اسعار المواد الغذائية

لحم عراقي	١٤,٠٠ الف دينار
دجاج مستورد	٤٠٠٠ الف دينار
برتقال	١٠٠٠ الف دينار
موز	١٠٠٠ الف دينار
تفاح	١٠٠٠ الف دينار
عنب	١,٥٠٠ الف دينار
تمر رطب	٢٠٠٠ الف دينار
بطاطة	٢٠٠٠ الف دينار
طماطة	٧٥٠ الف دينار

### اسعار المواد الانشائية

طابوق	٧٥٠ الف دينار
سمنت	١٥٠ الف دينار
حديد تسليح	٨٥٠ الف طن
سمنت أبيض	١٨٠ الف دينار

### اسعار العملات

الدولار	١١٢٤ ديناراً
---------	--------------

### اسعار النفط

خام برنت	١١٣ دولار
الخام الأمريكي	٩٦,١٥ دولاراً

